

وخرجت عليه طرفة وعلاه فصر على بصحة • وأما طواف من  
أهل الحرب فيكون بأمره إلا أنه من أحسنه والعرض  
فيه أنه يخرج **المقبره والحمام** من أن يكونا حكم سائر الأرضين  
فعلت سجدًا وظهور الهدى الأمانة **والكراد** من كون الأرض سجدًا  
أنها جعلت مملًا للصلاة فإن من كان قبلها لم تكن تباح للحرب  
الصلاة إلا في كتابهم فقط جعل الله سائر الأرض لهذا الأمان  
سجدًا وقد شاهد هذا الحرب باستئذاننا **المقبره والحمام** فيها  
فقال إنما ليست مملًا للصلاة والله أعلم • وقد جازت في أحد  
كثيرة في القميين وغيرهما تنقضي النهي عن الصلاة في **المقبره**  
في كالتأهده لقصه هذا الحديث والله أعلم **والغرض** أن  
الحمام هو بيت الشياطين ومأوىهم ولا ينك في كراهة  
الصلاة في بيت ذلك لما جاء في الحديث أنهم لما ناموا عن صلاة  
الصبح في ذلك الوادي حتى طلعت الشمس فامرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يفتادوا وأرجلهم حتى جاوزوه • وقال  
أن هذا موضع حضر فإيه الشياطين فلم يفعل فيه عليه الصلاة والسلام  
وعلى هذه العلة وأمرهم أن لا يصلوا في ذلك الموضع الذي حضر  
فيه الشيطان فما ظنك بما هو منزل للشياطين قالوا **وهذا** كما ورد  
في القميين أن عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة في أعطان  
الابل • وقد ورد ذلك من حديث جماعة من الصحابة منهم جابر  
بن سمير وعمرو بن الخطاب وعفية بن عاصم وعبد الله بن  
المفضل والبراء بن عازب وسير بن معبد وبن عمرو وأسيد

بن الحصين وأبو هريرة ودوالفة رضي الله عنهم أجمعين  
**والعلة** في ذلك أنها خلقت من جن كما قال الأمام أحمد بن حنبل رحمه  
الله في مسنده • حدثنا وكيع عن أبي سعيد بن العلاء وهو  
أخو أبي عمرو بن العلاء عن الحسن بن عبد الله بن فضال رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر الصلاة  
وانتم في سرايكم الغنم فاضلوا وإذا حضرتم وانتم في أعطان  
الابل فلا تقلوها فإنها خلقت من الشياطين • ورواه  
السليمان بن العلاء عن يحيى القطان عن أشعث بن عبد الملك  
وابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هشيم بن يوسف  
بن عبد ربه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن فضال  
ويعقوب بن ماجة قالوا في سرايكم الغنم ولا تقلوا في أعطان  
الابل فإنها خلقت من الشياطين • وقال أحمد بن حنبل  
أبو يعقوب • حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله وهو  
الزرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب رضي  
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة  
في سراي الابل فقال لا تقلوا فيها فإنها من الشياطين وهذا  
استناد صحيح وقد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة  
من حديث أبي معاوية بن يحيى • ومن هذا القتل الحديث  
الذي رواه أبو داود وأبو يعقوب بن ماجة عن أبي صالح الغفاري  
أن عليا رضي الله عنه مر بابل وهو يسير فجاهه الودع ناوذة  
صلاة العصر فلما مر عنها السرايودن فأقام الصلاة فلما